

الطريقة : جدلية يذهب العقليون من بينهم ديكارت ان الفلسفة الحديثة تجاوزت سلطان الفكر التقليدي بواسطة العقل لانه فطري فيما و شائع بين الناس و يحمل مبادئ فطرية لاستمد من التجربة تميز بصفة العموم بمعنى انها مشتركة بين جميع الناس حيث يقول} ان العقل اعدل شيء توزعا بين الناس} و يعتبر الملكة الفطرية التي يتميز بها الانسان بين الاشياء و المواقبيع و يقول { كلما تلقيته على أنه اصدق الامور و أوثقها قد اكتسبته بالحواس غير ابني وجدت الحواس خادعة و مضللة و ليس من الحكم ان نطمئن الى من يخدعنا و لو مرة واحدة و كما يؤكد رواد المذهب العقلي ان العقل ينتقل من الشك الى الى البناء المنهجي حيث قسم ديكارت ذلك الى البداهة/التحليل/التركيب/الاحصاء/{ هنا يجب الشرح قليلا يوجد الشرح بالكتاب المدرسي} ان العقل وحده قادر على ادراك جميع الحقائق و خاصة ما يتعلق منها بعالم الحسي المادي و سلطاته ليس مطلقا فهو يمدد بالحقائق الخاطئة احيانا استطاعت الفلسفة الحديثة تجاوز الفكر التقليدي والأخذ بالعقل1-تجاوز سلطان الفكر التقليدي والأخذ بمرجعية العقل:- تأسיס المعرفة من الشك إلى البناء: لقد كان إنتاج المعرفة في أوروبا الوسيطية حكرا على أباء الكنيسة من خلال احتكارهم لحق تأويل الكتاب المقدس والتشريع للحياة الفكرية والاجتماعية لكن مع ظهور ديكارت تغير الحال من خلال مبدأ الشك القائم على عدم الثقة العميماء في الحقائق الشائعة والموروث الثقافي إلا إذا تبين بالبداهة العقلية أنه كذلك وهذا ما أحدث قلبا جذريا على مستوى السلطة الفكرية حيث تحولت الكنيسة من حاكمة إلى محكوم عليها بإخضاع كل أفكارها للشك العقلي وهنا بالذات تكمن أحقيـة ديـكارـت لـلتـسـميـةـ الـتيـ لـقـبـ بـهـاـ "أـبـ الـفـلـسـفـةـ الـحـدـيـثـةـ"ـ لـانـ قـبـلـهـ لمـ يـكـنـ لـلـعـقـلـ أيـ قـيـمـةـ لـكـنـ دـيـكارـتـ أـعـادـ لـهـ قـيـمـةـ منـ خـالـلـ منـهـجـ الشـكـ بـ الشـكـ منهـجـ وـلـيـسـ مـذـهـبـ:ـ إنـ الشـكـ عـنـ دـيـكارـتـ منهـجـ وـلـيـسـ مـذـهـبـ وـمـاـ يـمـيـزـهـ آنـ يـبـدـأـ بـ الشـكـ وـيـنـتـهـيـ إـلـىـ الـيـقـينـ وهذاـ حـيـلـةـ منـ دـيـكارـتـ الـذـيـ لـمـ يـكـنـ باـسـطـاعـتـهـ مـخـالـفـةـ الـكـنـيـسـةـ عـلـيـهـ فـقـالـ أـنـ كـلـ حـقـيقـةـ مـهـاـ كـانـ نـوـعـهـ وـمـصـدـرـهـ يـجـبـ الشـكـ فـيـهـ وـلـاـ يـمـكـنـ قـبـولـ إـلـاـ الـفـكـرـ الـواـضـحـ وـهـيـ الـفـكـرـ الـبـدـيـهـيـ الـتـيـ لـاـ تـقـبـلـ الشـكـ وـمـصـدـرـ الـحـكـمـ عـلـىـ الـأـفـكـارـ هوـ الـعـقـلـ كـأـعـدـلـ قـسـمـةـ بـيـنـ النـاسـ وـهـنـاـ بـالـذـاتـ أـصـبـحـ التـرـاثـ الـفـكـرـيـ الـكـنـيـسـيـ فـيـ خـطـرـ لـانـهـ لـاـ يـتـوـافـقـ مـعـ الـعـقـلـ وـمـنـ الـأـفـكـارـ الـبـدـيـهـيـهـ عـنـ دـيـكارـتـ نـجـدـ الـدـوـبـيـتوـ"ـ اـشـكـ إـذـنـ أـنـ أـفـكـرـ وـالـكـوـجيـتوـ أـنـ أـفـكـرـ إـذـنـ أـنـ مـوـجـودـ"ـ وـهـنـاـ بـدـأـ دـيـكارـتـ بـالـشـكـ فـيـ وـجـودـ الـعـالـمـ الـخـارـجـيـ وـانتـهـيـ إـلـىـ حـقـيقـةـ لـاـ يـمـكـنـ الشـكـ فـيـهـ وـهـيـ حـقـيقـةـ الـذـاتـ الـمـفـكـرـةـ جـ- تـأـسـيـسـ الـمـعـرـفـةـ بـوـحـيـ مـنـ الـمـنـهـجـ الـرـياـضـيـ:ـ لـمـ كـانـ الـرـياـضـيـاتـ تـمـثـلـ النـمـوذـجـ الـأـرـقـىـ بـيـنـ الـعـلـوـمـ مـنـ حـيـثـ الصـدـقـ دـعـيـ روـنـيـ دـيـكارـتـ إـلـىـ تـطـبـيقـ الـمـنـهـجـ الـرـياـضـيـ الـأـسـتـنـتـاجـيـ عـلـىـ الـفـكـرـ حـيـثـ يـبـدـأـ مـنـ الـأـفـكـارـ الـفـطـرـيـةـ الـمـسـتـمـدـةـ لـصـدـقـهـاـ مـنـ كـوـنـهـاـ إـلـهـيـةـ الـمـصـدـرـ ثـمـ يـسـتـنـتـجـ مـاـ يـلـزـمـ عـنـهـاـ مـنـ أـفـكـارـ ضـرـورـيـةـ وـيـبـيـنـ هـذـاـ الـمـنـهـجـ عـنـ دـيـكارـتـ عـلـىـ أـرـبـعـ خـطـوـاتـ أـسـاسـيـةـ:ـ أـقـاـعـدـ الـبـدـاهـةـ:ـ حـيـثـ يـقـولـ دـيـكارـتـ:ـ لـاـ أـتـلـقـيـ عـلـىـ إـلـطـلـاقـ شـيـئـاـ عـلـىـ أـنـ حـقـ مـاـ لـمـ أـتـبـيـنـ بـالـبـدـاهـةـ أـنـ كـذـلـكـ"ـ وـالـفـكـرـ الـبـدـيـهـيـ هـيـ الـفـكـرـ الـواـضـحـ الـتـيـ لـاـ تـقـبـلـ الشـكـ وـعـلـىـ هـذـاـ فـجـمـعـ الـآـرـاءـ الـعـلـمـيـةـ وـالـفـكـرـيـةـ الـتـيـ تـحـصـلـنـاـ عـلـيـهـ مـنـ الـمـجـتمـعـ لـاـ يـمـكـنـ الثـقـةـ فـيـهـ حـتـىـ تـعـرـضـ عـلـىـ الـعـقـلـ وـبـالـتـالـيـ فـلـاـ مـجـالـ لـلـثـقـةـ فـيـ التـرـاثـ الـكـنـيـسـيـ وـهـذـاـ مـاـ كـانـ يـهـدـفـ إـلـيـ دـيـكارـتـ بـ-قـاـعـدـةـ التـحـلـيلـ:ـ أـيـ تـفـكـيـكـ الـمـوـضـوـعـ إـلـىـ أـجـزـاءـ لـمـعـرـفـةـ مـكـوـنـاتـهـ وـيـقـولـ دـيـكارـتـ مـعـرـفـاـ بـهـذـهـ الـقـاـعـدـةـ"ـ أـنـ أـقـسـمـ كـلـ وـاحـدةـ مـنـ الـمـعـضـلـاتـ الـتـيـ أـبـحـثـهـاـ مـاـ اـسـتـطـعـتـ إـلـىـ الـقـسـمـةـ سـبـيلـاـ وـبـمـقـدـارـ مـاـ تـدـعـوـ بـهـ الـحـاجـةـ عـلـىـ أـحـسـنـ الـوـجـوهـ"ـ الـأـسـتـازـ:ـ الـمـشـكـلـةـ الـثـالـثـةـ:ـ الـفـلـسـفـةـ الـحـدـيـثـةـ 2ـآـفـ2ـ الـحـجـمـ السـاعـيـ:ـ 3ـ سـاـ إـذـنـ الـفـكـرـ أـوـ الـذـاتـ الـعـارـفـةـ تـعـتـبـرـ حـقـيقـةـ مـؤـكـدـةـ وـوـسـيـلـهـ ذـلـكـ هـيـ الـعـقـلـ الـذـيـ يـثـبـتـ وـجـودـهـ ثـمـ يـعـرـفـ الـآـخـرـينـ وـالـعـالـمـ وـالـلـهـ،ـ وـمـعـرـفـةـ أـسـبـابـهـ لـاـ بـدـ أـنـ يـكـونـ بـعـيـداـ عـنـ الـخـيـالـ وـالـذـاتـيـةـ وـالـتـوـهـمـ حـسـبـ بـيـكـونـ الـذـيـ اـعـتـبـرـهـ وـجـهـ سـلـبـيـ لـلـدـرـاسـةـ الـعـلـمـيـةـ:ـ وـسـمـاـهـاـ بـأـوـهـامـ الـعـقـلـ الـبـشـرـيـ مـنـهـ:ـ أـوـهـامـ السـوقـ:ـ وـتـعـلـقـ بـأـوـهـامـ الـمـرـتـبـةـ بـالـلـغـةـ،ـ وـاسـتـخـدـامـاتـهـاـ فـتـحـكـمـ الـأـلـفـاظـ فـتـقـيـدـهـاـ أـوـ تـوـقـعـهـاـ فـيـ الـأـخـطـاءـ،ـ